Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى عام ١٩٤٧ ولاقى نجاحا ساحقا. وفى عام ١٩٤٩، قام برحلة إلى أمريكا اللاتينية أرهقت صحته كثيرا، فلم يستطع خلال عامين إلا متابعة كتابه «*الإنسان المتمرد*»، وكرس هذه الفترة لإمعان التفكير فى كتاباته السابقة.

وفى عام ١٩٥٠، ظهر الجزء الأول من كتاب «*الوقائع الراهنة*». وفى العام التالى، نشر كتاب «*الإنسان المتمرد*»، الذى أثار جدلا استمر أكثر من عام. وفى عام ١٩٥٢، قطع صلته نهائيا بجان بول سارتر. ثم مر عام ١٩٥٤ دون أن يقوم كامى بأى نشاط أدبى أو سياسى سوى أنه تدخل فى صالح سبعة من التونسيين الذين حكم عليهم بالإعدام. وفى ذلك العام، نشرت بعض كتاباته القديمة تحت عنوان «*الصيف*». وفى عام ١٩٥٦ نشر كامى رواية «*السقوط*»، وفى مارس ١٩٥٧ صدرت له مجموعة قصص بعنوان «*المنفى والمملكة*».

فوزه بجائزة نوبل

فى أكتوبر ١٩٥٧، فوجىء ألبير كامى بوكالات الأنباء تذيع نبأ حصوله على جائزة نوبل فى الأدب. وقد جاء فى تقرير لجنة الأكاديمية السويدية أنها «تمنح هذه الجائزة لألبير كامى من أجل إنتاجه الأدبى المهم، والذى بإخلاصه وبصيرته النافذة إلى الأعماق يلقى الضوء على مشكلات الضمير الإنسانى فى عصرنا».

وفى يونيو ١٩٥٨، صدر الجزء الثالث من كتاب «*الوقائع الراهنة*»، الذى يحتوى على مجموعة مقالات عن الجزائر يشرح فيها ألبير كامى تحليلا للنزاع بينها وبين فرنسا ويقترح حلولا له.

وفى عام ١٩٥٩، عرضت له مسرحية مقتبسة عن قصة «*الممسوسون*» لديستويفسكى أشرف بنفسه على إخراجها. وفى ذلك العام أيضا، بدأ ألبير كامى يسترد صحته وقدراته، فبدأ فى كتابة جزء من كتاب «*الإنسان الأول*».

وفى الرابع من شهر يناير عام ١٩٦٠، لقى ألبير كامى حتفه فى حادث سيارة وهو فى سيارة الناشر ميشيل جاليمار.

وهكذا مات ألبير كامى «فيلسوف العبث» بطريقة عبثية، و «فيلسوف التمرد» بدون تمرد، والمفكر الفذ الذى فقد فى حياته الإيمان بكل شىء دون أن ينقطع رجاؤه فى الإنسان.

□